الكتابة العربية

من النقوش إلى الكتاب المخطوط



تأليف

صالح بن إبراهيم الحسن

دار الفيصل الثقافية

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

Preview sample - page 1 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الكتابة العربية

من النقوش إلى الكتاب المخطوط

بەشی:
ژمارەی تۆماری کتێب
٢٦٦٣٧

٤١١
ح ٤٨٦

تأليف

صالح بن إبراهيم الحسن

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م

Preview sample - page 2 of 17 - Soran University Academic Digital Library

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإن اللغات بمفهومها العام ميسم مهم للأمم، بل لا نغلو في الأمر حين نقول: إنها السمة الأساسية لكل أمة، فبها تمايز غيرها من الأمم، وتكون لها الشخصية المستقلة التي تصون لها ثقافتها وتجانسها، وتحفظ لها كيانها من أن يضطرب أو يزول.

والشعوب التي توصف بأنها من الأمم البائدة لم تخرج من الحياة لانقراض جنسها البشري، بل لأفول سمتها المميزة، وهي لغاتها..!

وقد ارتبطت لغات الشعوب المتحضرة منذ آماد موغلة في التاريخ بنظمها الكتابية، فاللغات المكتوبة هي التي استطاعت عبور التاريخ، أو على الأقل البقاء على ساحته مددًا أطول. ولهذه الأهمية فقد كونت اللغات وكتابتها صورة واحدة ذات وجهين متلازمين تلازمًا تامًا، لا ينفكان إلا بقوة قسرية متسلطة.

ونتيجة لهذا التلازم الحميم بين اللغات وكتابتها، حدث نوع من التآلف بينها، بحيث تتنازل اللغات عند كتابتها عن بعض أصواتها الشاذة أو المتطرفة، والكتابة بدورها تقدم إمكاناتها وأدواتها الرمزية لتمثيل تلك الأصوات اللغوية، بحيث تستطيع عزل الصوت وتمثيله برموز كتابية، تكون معبرة قدر الإمكانات الكتابية عن الكلمات المنطوقة.

وقد أكسب هذا التلازم، الكتابة ذاتها مكانة اللغة نفسها بين أهلها، وأصبحت حرمة اللغة وكتابتها من حرمة الإنسان، وإهانتها من إهانته.

ونتج من هذه المنظومة الإنسانية دخول اللغات ونظمها الكتابية معترك الصراع الدولي، فأصبحت النزاعات العسكرية والسياسية بين الأمم تكلل بحرب شرسة على اللغات وكتابتها بوصفها رموزًا ذات دلالات عميقة، ومؤثرة في الخصم. كما أنهما ـ أعني اللغة وكتابتها ـ تحويان سجلاً عميقًا وموسعًا لتراث الأمة وثقافتها اللذين تقومان عليهما. وعند الإخلال برمز التواصل بين

Preview sample - page 3 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الأمم وميراثها الحضاري، يحدث انقطاع بين ماضيها وحاضرها، وهذا يؤدي إلى هزيمتها من داخلها، فتزهد في شخصيتها وكيانها المستقلين، ومن ثم تكون تابعة للمعتدي المحتل عن طيب خاطر.

ومن هذه الأهمية البالغة للغة وكتابتها كانت حروب الدول الاستعمارية عليها شرسة لا هوادة فيها، تبذل الكثير من المال والسلاح والعتاد؛ لزحزحة مستعمراتها عن لغاتها ونظمها الكتابية.

وإذا كانت هذه الأهمية البالغة للغات ونظمها الكتابية قانونًا إنسانيًا يسري على جميع الأمم والشعوب، فإنها بحق العرب ولغتهم وكتابتها أهم وأولى؛ وذلك لارتباطهم بمصادر التشريع السماوية (الكتاب والسنة) وهي مصادر نزلت باللغة العربية، وذادت عنها الأمة طوال خمسة عشر قرنًا على امتداد العالم الإسلامي بذخائر فكرية لا تحصى، مكتوبة باللغة العربية وبالحرف العربي. ومن هنا فإن مجرد التفكير في أي تغيير في بنيتها النحوية أو الصرفية أو الكتابية، يؤدي إلى زعزعتها، وفقد التواصل بين الأمة وتراثها وهويتها، وسيؤدي هذا إلى كارثة كبرى لا يستطيع العقل تصور مداها، أو التنبؤ بعواقبها.

وقد أدركت الأمة هذا الأمر، لهذا سفهت دعاوى إصلاح الكتابة، التي جاءت على لسان عبدالعزيز فهمي وأضرابه؛ لأنها رأتها دعاوى غير مدركة لطبيعة النظام الكتابي العربي، فهي مفروضة عليه من خارج بيئته اللغوية والكتابية. ومن ثم فإن القبول به سيؤدي حتمًا إلى تدمير النسق الكتابي العربي، وقطع الصلة بين حاضر الأمة وماضيها. وهو أمر لا يمكن القبول به؛ لأنها أمة ذات رسالة خالدة، كلفت بأمر سماوي بأن تكون داعية إلى الخير، قائمة بدين الله. وهذا أمر يستوجب منها الاتصال بمصادر التشريع السماوي لتبلغه إلى الناس كافة. وأن تكون هادية إلى الحق الإلهي لا منساقة أمام دعاة التبعية.

وعلى أثر ذلك نسيت هذه الدعوات ومزاعمها في الإصلاح. وقد أكد صحة مسلك الأمة علماء اللغات بمقولتهم: إنه ليس هناك نظام كتابي أصلح من نظام آخر، بل إن كل لغة لها نظامها الكتابي الخاص الذي يتواءم مع نظامها الصوتي والصرفي والنحوي.

Preview sample - page 4 of 17 - Soran University Academic Digital Library

وأثبتت الأيام بطلان دعاوى عدم ملاءمة الكتابة العربية لآلات الطباعة؛ نتيجة للتطور العلمي الهائل في تقنياتها. فقد أكدت عمليًا أن كل مشكلة كتابية لها تقنية علمية كفيلة بحلها، فكتبت لغات أعقد، تضم عددًا كبيرًا من الرموز الكتابية يفوق العربية بعشرات المرات. وعد الناس عبدالعزيز فهمي ومن سار على دربه تاريخًا مضى وانقضى، أولى به أن يركن في دائرة النسيان.

وجاء عصر الحاسوب، فإذا هو يحدث ثورة هائلة في مجال المعرفة ونقل المعلومات، ويعد بتقدم هائل في استعمال اللغات المطبوعة والمنطوقة من خلاله، فيعاود المنهزمون مرة أخرى إلى الولولة وشجب الحرف العربي واللغة العربية من جديد، بدعوى عدم تلاؤمها مع تقنيات الحاسوب والاتصالات الحديثة.

وتأتي كلمة المتخصصين من علماء اللغويات الحاسوبية حاسمة في هذا المجال، لتصفع وجوه المخذلين بالقول: «إنكم تجاهلتم الحقائق اللغوية والفنية، وإن النظرة العميقة المتأنية ستكشف لنا كثيرًا من الأمور التي تجعل من العربية موضوعًا مثيرًا وشائقًا للمعالجة الآلية بقدر تفوق اللغة الإنجليزية نفسها. وإن النظام الصوتي في العربية، والصلة الوثيقة بين كتابتها ونطقها عامل آخر يزيد من قابلية اللغة العربية للمعالجة الآلية بصفة عامة، وتمييزه آليًا بصفة خاصة»[1].

وتتكسر أصفاد اللغة الإنجليزية على الحاسب الآلي وتقنياته، لينفتح على الأبجديات الأخرى، وذلك حين تكتشف طرائق جديدة تقوم على تكوين أشكال الحروف بتتبع مسارات خطوطها، أي بمحاكاة مسار ريشة الخطاط اليدوية في الخط العربي. ويقرر العلم الحاسوبي الرياضي الذي لا يكابر ولا يجامل أن «التخلص من أسر اللغة الإنجليزية لا يحل فقط كثيرًا من المشكلات التي تواجه المعالجة الآلية للغات الأخرى، بل يضيف الكثير من المزايا إلى تطبيقات الإنجليزية ذاتها». وعلى أثر ذلك يناشد الدكتور نبيل علي عالم اللغويات الحاسوبية المطورين العرب قائلاً[2]: «أليس في هذا ما يوحي بأن استغلال

---

(١) د. نبيل علي: اللغة العربية والحاسوب، ص ١٧٣، ١٧٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٤١.

Preview sample - page 5 of 17 - Soran University Academic Digital Library

خصائص اللغة العربية خطًا وصوتًا وصرفًا ونحوًا، هو مدخل أساسي لحل مشكلات معالجتها آليًا، بل ربما أيضًا للمساهمة في حل بعض المشكلات التي تواجه بعض اللغات الأخرى».

ويتقدم الحاسوب في معالجة اللغة العربية، بل ويبدع المتخصصون المؤمنون بقدرات لغتهم وكتابتها في إنتاج خطوط عربية رائعة تقارب في جمالها وإحكامها خطوط الخطاطين. إلا أن المهزومين يأبون إلا البحث عن أمر ينتقصون به لغتهم وكتابتها، ويروجون لدعاوٍ يزعمون فيها الإصلاح. فتخرج علينا مجلة «أبل» في تشرين الثاني عام ١٩٩٣م بمقال يتضمن الزعم باختراع خط جديد، أسماه أصحابه الخط العربي المبسط، ويصفه المقال بأنه «يتيح لمسلمي العالم وغير العرب تعلم اللغة العربية بسرعة، ويفتح أفق الاستفادة الفورية من التكنولوجيا الغربية». أي أن المقال ـ على الرغم من وعوده البراقة ـ لا يزال يعيش على أحلام المنهزمين الأوائل الذي زعموا أن الخط العربي لا يلائم التقنيات الحديثة، والغريب أن هذا الخلف هم من أبناء الحاسب الذين يعرفون ما وصل إليه الخط العربي من تطور وتقدم هائل ضمن هذه التقنيات، بل هم من المطورين له، ولا أدري كيف سولت لهم أنفسهم القول بتلك المزاعم!!

وتتكشف حقيقة الأمر في هذه الدعوى عند إتمام قراءة المقال، فيتبين أن هذا الخط يمتاز بزعمهم باختصاره «الأشكال الأربعة للحرف العربي بشكل واحد، ويتيح إمكان الفصل بين الحروف العربية»[1] أو بمعنى آخر أن هذا الخط يهدم بنية الخط العربي وخصائصه الأصيلة التي تقوم على اتصال حروف الكلمة الواحدة حسب نظام خاص، ووجود حالات ثلاث للحرف حسب موقعه من الكلمة. بل يفصح أصحاب المقال عن هدفهم بالقول: إن خطهم يعمل على «تعويد العين العربية التي اعتادت قراءة الأشكال التقليدية على أشكال منفصلة. فهو يمكن استخدامه اليوم بشكل متصل فلا تتعدى صعوبة قراءته صعوبة التعود على أي خط جديد. وبعد فترة من الزمن يمكن فصل هذه الأشكال بعضها عن بعض، إذ إن العين قد اعتادت عليها» ومن هذا القول

---

(١) مجلة أبل: م٣ ع٢٦، ص ١٠.

Preview sample - page 6 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الذي لا يحتاج إلى شرح أو إيضاح يتبين أن الأمر ليس معالجة مشكلات تقنية أو خطية، بل هو الأخذ بما هو غربي على أنه الأكمل والأوفى، فما دام الغرب يكتب بحروف منفصلة فلنكتب بحروف منفصلة، وما دامت أشكال حروفه لا تتغير حسب موقعها في الكلمة فيجب أن تكون كتابتنا كذلك. أما الحسابات اللغوية والصرفية العميقة، فلا مكان لها عند هؤلاء...!

وسقطت فكرة مجلة «أبل» كما سقطت أوهام سابقة من قبل، فلم نسمع عنها شيئًا بعد ذلك، على الرغم من إلحاح المجلة والقائمين عليها بضرورة مشاركة القراء في دعم مشروعهم. وتبع سقوط المشروع سقوط المجلة نفسها، فلم نرها بعد ذلك في الأسواق.

وهنا بدأ كثير من التساؤلات يدور في خاطري:

- هل ما زالت الكتابة العربية وصعوبتها أمرًا مستساغًا تلوكه الألسن المهزومة على الرغم من التقدم التقني الذي أثبت عكس مزاعمهم؟
- ألم يدرك أصحاب تلك الأصوات أن دعاة الانهزام قد اتجهوا إلى جوانب أخرى في حياتنا الثقافية والفكرية، لا يزالون يجدون لهم فيها موطئ قدم إلى حين، ومن ثم عليهم ترك الكتابة وشأنها فقد انكشفت دعواهم. إذ قدمت التقنيات الحديثة أساليب وطرائق فنية أثبتت اللغة العربية وكتابتها أن هذا هو ميدانها الذي تصول فيه وتجول، وسيكون لها قصب السبق فيه؟!
- ألم تدرك تلك الفئة أن الأمم عامة ترى كرامتها وإباءها في لغاتها وكتابتا، وأنها لا تتنازل عنها مهما علت سطوة الظالم والجائر. وإذا كان هذا هو حال أمم لا تمت بسبب إلى السماء، فكيف بأمة الإسلام وبينها وبين السماء وحي مسطر باللغة العربية وكتابتها، وبينها وبين الله عهد وميثاق على أن تكون خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وأنىّ لها ذلك إن هي تنازلت عن لغتها وكتابتها؟!
- ألم يدرك أصحاب الأصوات المخلصة أن أي سبب للتطوير - إن كان الأمر يحتاج إلى ذلك - يجب أن يولد من رحم الكتابة العربية نفسها، بحيث لا يخرج عن نسقها في التطور، وأن لها من الخصائص الرئيسة التي لا يمكنها

Preview sample - page 7 of 17 - Soran University Academic Digital Library

التنازل عنها؛ لأنها لو قسرت على ذلك بقوة متسلطة ـ لا قدر الله ـ لانفجرت منظومتها، ولانتهت لا محالة؟!

كل تلك الحيثيات في أهمية الكتابة، وهذه التساؤلات التي جالت في خاطري؛ نتيجة لتلك التهم التي ما فتئت توجه للكتابة العربية، أثارت كوامن الشجن في نفسي لبحث أسرار كتابتنا وأساليبها في الرسم، وطرائقها في التطور، ووسائل علماء العربية ـ طيّب الله ثراهم ـ في إحياء رسومها، وتكميلها حتى وصلت إلينا في قمة كمالها وشموخها.

وكان عليّ تتبع نموها منذ كانت في رحم النقوش الصخرية، مرورًا بأطوارها التاريخية، فتية يدوّن بها القرآن الكريم، ثم ناضجة تزيّنها جهود اللغويين العرب، الذين ما فتئوا يطورونها بأدوات لغوية وفنية أحكمت صنعها، من داخل الكتابة نفسها، فنجحوا في التطوير والبناء، وكانت جهودهم منهجًا لنا مازلنا نسير عليه. وبعد أن اكتملت أدواتها الأدائية، نراها ترفل بعد ذلك في بذخ جمالي شامخ مع إبداعات الفنانين المسلمين من أرباب الخط العربي.

وللوفاء بهذه السيرة العطرة للكتابة العربية، كان البحث في خمسة فصول:

اختص الفصل الأول بدراسة الكتابة العربية في فجر نشأتها في العصر الجاهلي، وما أصابها من استعمال مكثف في العصر الإسلامي إبان تدوين القرآن الكريم، مما أبان عن قدرتها الذاتية الهائلة، وإمكاناتها في الوفاء بأصوات اللغة العربية وبنيتها الصرفية والنحوية، وخصائص رسمها في تلك المرحلة.

أما الفصل الثاني فقد عالج الكتابة في عصر النضج والاكتمال إبان القرون الثلاثة الأولى من الهجرة، فأبان عن بنيتها، وما أصابها من تطور وتطوير على أيدي علماء اللغة وكتّابها، فقد تمّ في هذه الفترة إحياء نقط الإعجام. كما تمّ رصد الملامح الأولية للخطوط الأولى وما أصابها من تطور تمخض بعد ذلك عن الخط الموزون.

وكان الفصل الثالث مكملاً في فترته الزمنية والدلالية للفصل الثاني، إذ عالج الفترة نفسها، ولكن من منظور الضبط اللغوي، وعني بتتبع إصلاحات اللغويين لها، فرصد ما نالها من وسائل الضبط بتكميلها بنقط

Preview sample - page 8 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الإعراب. ثم إصلاحات الخليل بن أحمد لهذا النظام. كما أبان عن العوامل المؤثرة في القضايا الإملائية في تلك الفترة؛ لأنها عوامل راسخة بقيت مهيمنة على الإملاء العربي حتى العصر الحاضر.

وبذلك اكتملت البنية الأساسية وقضايا الضبط اللغوي إبان هذه المرحلة. وبدأت منذ القرن الرابع الهجري عصور التجويد لما أصاب الكتابة من تطور في القرون الثلاثة الأولى. فعالجت الدراسة هذه العصور في فصلين تاليين.

ففي الفصل الرابع تمت دراسة ما أصاب البنية الجمالية من تطور هائل؛ نتيجة لاكتمال الملامح الأولى لمدرسة الخط المنسوب، وتقرير قواعدها الأساسية على يد ابن مقلة الذي أقامها على مبدأ النسبة الفاضلة، وبذلك تمت هندسة بنية الحروف العربية عن طريق هذه النظرية، وعلى هذا الأساس وضع الإطار العام للتناسق الخطي بين القلم والحروف في الكلمة الواحدة، وبين الكلمات في الجمل، وبين الأسطر في الرقعة الواحدة. ولبيان الوضع الخطي في هذه المرحلة الطويلة استعرضت الدراسة ما قام به أعلامها في العصر العباسي، ابن البواب، وياقوت المستعصمي، ثم ما نال الخط المغربي والخط الموزون من تطور وثبات. ليفضي هذا الأمر إلى دراسة المدرسة الفارسية والعثمانية التي نال الخط العربي فيها أسمى درجات الإبداع الفني. وهكذا خلصت هذه المرحلة إلى أنواع الخط العربي الستة الباقية (الثلث، النسخ، النستعليق، الديواني، الرقعة، وخط العرب الأول الكوفي).

وكان للنظرة الإسلامية للخط وسائر الفنون الأثر الكبير في ظهور مدرسة الصنعة الفنية التي جعلت الخط العربي أداتها الرئيسة، لكنها طوعت خطوطها الخاصة بها، بحيث تفي برؤاها الجمالية البحتة، وكانت آثار هذا الاتجاه ظاهرة على سائر الفنون الإسلامية التطبيقية.

وفي الباب الخامس تمت معالجة البنية الدلالية للكتابة في عصر التجويد، فحاولت الدراسة رصد بعض التطورات التي أصابت الحروف والرسم الإملائي. كما حاولت تلمس البدايات الأولى لعلامات الترقيم في المخطوطات، وعلامات الوقف في القرآن الكريم.

Preview sample - page 9 of 17 - Soran University Academic Digital Library

وبما أن رموز الأعداد هي من مكونات النظم الكتابية، فقد عنيت الدراسة بها فبحثت عن أصلها، وتعريبها ورحلتها إلى أوربا. كما تم رصد سمات الحرف العربي في رحلته مع لغات الشعوب الإسلامية. وما أصابه من تراجع عند تلك الشعوب، نتيجة للهجمة الاستعمارية الشرسة إبان القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

وقد ذيلت الدراسة بجداول من عمل الباحث، ولوحات وصور علمية تتواءم مع أهدافها، واقتصر الاختيار من اللوحات أو الصور على ما كان يحمل دلالة علمية تخدم الدراسة، وتمتّ لها بسبب قوي، واستبعد ما فقد الدلالة العلمية، إما لبعده عن مجالها الدقيق، وإما لعدم وضوحه في الصور التي وصلتنا، ومن ثم فقده شهادته.

وقد رجع الباحث في سبيل تحرير تلك الفصول إلى كتب النقوش، والآثاريين، وصور المخطوطات، وكتب علماء الرسم القرآني والقراءات، ثم إلى كتب علماء النحو والصرف في الهجاء. وكتب الخط والخطاطين؛ لبيان دورهم في تطوير الكتابة والرقي بمستواها الفني. وإلى كثير غيرها من كتب التراث، وكتب المحدثين.

والدراسة بتأريخها للنظام الكتابي العربي في صورتيه الدلالية والجمالية تبين عن أسبقيتها وجدتها في موضوعها، إذ لا توجد في المكتبة العربية دراسة عنيت بالتأريخ للنظام الكتابي العربي، واختصت به بصورة علمية. إذ الموجود ينحصر في:

١ ـ كتب الرسم المصحفي، وهذه تعالج الرسم العثماني للقرآن. ومن ثم فإنها دراسات تقصر أهدافها على أقوال السلف في قضايا الرسم. باستثناء دراسة الدكتور غانم قدوري الحمد المعنونة «رسم المصحف» التي أفادت منها هذه الدراسة كثيرًا.

٢ ـ كتب الإملاء، وهي معنية بتقرير القواعد الإملائية.

٣ ـ كتب الخط والخطاطين، وهي لا تعدو أن تكون صفحات مصورة للوحات خطية، وسير الخطاطين.

Preview sample - page 10 of 17 - Soran University Academic Digital Library

٤ ـ كتب الدراسات الأثرية، وهذه اقتصرت على النواحي الشكلية لبنية الحرف في النقوش والفنون التطبيقية.

إن الباحث ليأمل أن تكون هذه الدراسة وما قدمته من سبر لأساليب علماء العربية في تطوير الكتابة، مهادًا تاريخيًا، وآليات عمل حية لما يمكن أن يصيب النظام الكتابي العربي من تطور وتطوير، ينقلها إلى مدارج الرقي، ولا يخل ببنيتها، أو يخرجها عن سياقها العلمي الذي جاءت فيه، وارتضاه لها علماء العربية على مر العصور.

وبعد، فإن القصور الإنساني كان يشهر سيفه أمامي في كل مرة أنظر في أجزاء الدراسة، فتلك مسألة تحتاج إلى معالجة، وأخرى يلزمها مزيد من البحث، وثالثة تحتاج إلى إعادة نظر، وهكذا. وكدت أتوانى عن تقديم الدراسة إلى النشر، لولا أن مقولة العماد الأصفهاني مثلت أمامي، فعزمت على الإنجاز بما تيسر لي من جهد ووقت، على أمل أن يدخر ما ينتج من القراءات التالية إلى طبعة تالية، إن مكن الله لها بالقبول.

وأخيرًا لا يسعني إلا إزجاء الشكر لكل من أسهم برأي استفدت منه في هذه الدراسة، وأخص بالشكر الصديق، الأستاذ عبدالمحسن بن منصور الخميس، الذي كان لمراجعته كبير الأثر في الإقلال من هنات اللسان وتصحيف الطباعة. والشكر موصول أيضًا لدار الفيصل الثقافية التي رحب المسؤولون فيها بنشر الدراسة، وكان لموافقتهم المبدئية أكبر الأثر في الحث على الإسراع بإنجاز المراجعات الأخيرة.

آمل أن يكون هذا العمل قبسًا من مشاعل النور التي تذود عن حياض أمتنا، وتدافع عن مقومات هويتنا العربية الإسلامية، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ (سورة النمل).

المؤلف

الرياض، في العشرين من ذي القعدة سنة ١٤٢١هـ

Preview sample - page 11 of 17 - Soran University Academic Digital Library

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
المقـدمـة	٥
الفصل الأول: فجر الكتابة العربية	١٥
(١) نشأة الخط العربي	١٧
أ) نظريات في الأصل والنشأة	١٧
الاتجاه الأول: اتجاه المرويات العربية	١٨
١ ـ نظرية التوقيف	١٨
٢ ـ النظرية الخيرية الشمالية	٢٠
٣ ـ النظرية الحميرية	٢٠
الاتجاه الثاني: اتجاه الأبحاث المعتمدة على النقوش	٢٣
١ ـ نظرية المسند في الأيريات والنقوش	٢٣
٢ ـ النظرية النبطية	٢٦
الاتجاه الثالث: الاتجاه التوفيقي بين المرويات العربية والمكتشفات الأثرية	٢٩
ب) الخط العربي ذو أصول نبطية	٣١
ج) الخط العربي في النقوش الجاهلية	٣٩
١ ـ نقش أم الجمال الأول	٣٩
٢ ـ نقش النمارة	٤٠
٣ ـ نقش زيد	٤٠
٤ ـ نقش أسيس	٤١
٥ ـ نقش حران	٤٢
٦ ـ نقش أم الجمال الثاني	٤٢
د) انتقال الخط العربي إلى الحجاز	٤٢
(٢) الكتابة العربية بعد البعثة النبوية	٤٨
أ) أثر البعثة النبوية في الكتابة	٥٠

Preview sample - page 12 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الموضـــــوع	الصفحة

ب) نقوش وكتابات ما بعد البعثة ٥٢
أولاً: رسائل الرسول ﷺ ٥٢
ثانيًا: النقوش الحجرية ٥٤
ثالثًا: البرديات ٥٥
رابعًا: المسكوكات ٥٥
ج) كتابة المصحف العثماني ٥٦
١ ـ منهج كتابة المصحف العثماني ٦٢
٢ ـ كيف عبرت كتابة المصحف عن القراءات الأخرى؟ ٦٣
٣ ـ أوهام حول الرسم العثماني ٦٨
(٣) سمات النظام الكتابي ٧٢
أ) ملامح تعريب الأبجدية ٧٣
ب) بنية الحروف ٧٧
ج) ملامح الإعجام الأول ٨٤
د) الرسم الإملائي ٩٠
الظواهر الكتابية ٩٣
١ ـ تاء التأنيث المبسوطة ٩٥
٢ ـ حذف المد ٩٦
٣ ـ صورة الهمزة ٩٩
٤ ـ رسم الألف المتطرفة ياء ١٠٢
٥ ـ التحجر في رسم بعض الكلمات ١٠٤
٦ ـ عدم تمثيل الحركات القصيرة ١٠٧
٧ ـ خلو الكتابة من نقط الإعجام ١٠٧
٨ ـ تجزئة الكلمة الواحدة على سطرين ١٠٩
٩ ـ حذف ألف التنوين ١١٠
١٠ـ إلحاق الواو بأسماء الأعلام ١١١

Preview sample - page 13 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الموضـــــوع	الصفحة

الفصل الثاني: عصر النضج والاكتمال (استقرار البنية الأساسية للكتابة) ١١٣

(١) تطور العصر وحاجته إلى الكتابة ١١٥

مظاهر الحركة الثقافية والعلمية ١١٦

١ ـ كثرة النقوش والكتابات ١١٦

٢ ـ الرواية والتأليف ١١٩

٣ ـ حركة النسخ والتدوين ١٢١

(٢) بنية الحروف ١٢٤

(٣) إحياء نقط الإعجام ١٣٤

حق الحروف من الإعجام ١٤٣

(٤) ترتيب الحروف العربية ١٥١

(٥) الخطوط الأولى ١٦٣

الخط العربي بين اللين واليسر ١٦٣

الخط وبدايات التنوع ١٦٧

١ ـ الخط الحجازي ١٦٩

٢ ـ خط الجليل الشامي ١٧١

٣ ـ خط المصاحف (الخط المصحفي) ١٧١

٤ ـ خط التدوين ١٧٢

(٦) الخط الموزون ١٧٣

أ ـ طبيعة الخط وماهيته ١٧٤

ب ـ تعدد تسميات الخطوط الموزونة ١٧٦

١ ـ أسماء ترجع إلى البلدان التي يعرف بها ١٧٩

٢ ـ أسماء ترجع إلى الأشخاص ١٨٠

٣ ـ أسماء ترجع إلى شكل القلم ١٨١

٤ ـ أسماء ترجع إلى طريقة الكتابة ١٨١

٥ ـ أسماء ترجع إلى الأغراض التي يستعمل لها ١٨١

Preview sample - page 14 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الموضـــــوع	الصفحة

٦ ـ أسماء ترجع إلى الوسائط التي تكتب فيها ١٨٢
٧ ـ خطوط ترجع في أسمائها إلى أحجام الأقلام التي تكتب بها ١٨٤
ج ـ بوادر التوجه إلى الخطوط الفنية اللينة ١٨٧
د ـ الزخرفة الخطية ١٨٩

الفصل الثالث: عصر النضج والاكتمال (الكتابة وقضايا الضبط اللغوي) ١٩٣
(١) تكميل الكتابة بنقط الإعراب ١٩٨
كيفية نقط أبي الأسود ٢٠١
الزيادات التي طرأت على نظام النقط الإعرابي ٢١١
(٢) إصلاح الخليل لعلامات الحركات ٢١٦
(٣) الرسم الإملائي ٢٢٦
العوامل المؤثرة في القضايا الإملائية ٢٢٩
أولاً: الرسم المصحفي ٢٢٩
ثانيًا: تحجر الألفاظ ٢٣٣
ثالثًا: توارد بيئتين لغويتين على الرسم ٢٣٧
رابعًا: دور اللغويين والنحاة في قضايا الرسم ٢٤١
خامسًا: كراهية توالي صورتين متفقتين في الرسم ٢٤٥
سادسًا: الاستثقال وكثرة الاستعمال ٢٤٦
سابعًا: تحقيق أمن اللبس ٢٤٨
ثامنًا: التوسط العارض ٢٤٩

الفصل الرابع: عصر التجويد (البنية الجمالية) ٢٥١
(١) مدرسة الخط المنسوب ٢٥٨
ابن مقلة ومرحلة التأسيس ٢٦٠
ابن البواب ٢٦٦
ياقوت المستعصمي ٢٧١

Preview sample - page 15 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الموضـــــوع	الصفحة

الخط المغربي ٢٧٥
الخطوط الموزونة بعد القرن الثالث الهجري ٢٧٨
مصطلح الخط الكوفي ٢٧٩
(٢) الخط بعد سقوط الدولة العباسية ٢٨٤
المدرسة الشرقية (الفارسية) ٢٨٤
المدرسة العثمانية في الخط ٢٨٨
سمات المدرسة العثمانية ٢٩٢
خط الثلث ٢٩٧
خط النسخ ٢٩٩
النستعليق ٣٠٠
خط الديواني ٣٠٢
خط الرقعة ٣٠٤
الطغراء ٣٠٦
الإجازة في الخط وإمضاء الخطاط ٣٠٩
(٣) المدرسة الفنية ٣١٣
سمات الخط العربي وأثرها في ظهور المدرسة الفنية ٣١٧
اتجاهات المدرسة الفنية ٣٢٥
أولاً: الخط الفني ٣٢٦
ثانيًا: الفن الخطي ٣٣١
١ ـ مرحلة الحرف الكوني المربع ٣٣٢
٢ ـ مرحلة التوريق والتزهير ٣٣٤
٣ ـ الزخرفة برؤوس المصابيح والحيوانات والإنسان ٣٣٦
٤ ـ مرحلة الحرف الرمزي ٣٣٧

Preview sample - page 16 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الموضـــــوع	الصفحة

الفصل الخامس: عصور التجويد (البنية الدلالية) ٣٣٩

(١) **سمات الحروف** ٣٤٣

أ ـ أشكال الحروف ٣٤٣

ب ـ الشكل والنقط ٣٤٨

ج ـ خط التدوين ٣٥٨

(٢) **الرسم الإملائي** ٣٦٢

(٣) **علامات الترقيم** ٣٧٥

أ ـ الترقيم في الخطوط العربي ٣٧٩

ب ـ علامات الوقف في القرآن ٣٨٥

ج ـ المختصرات في المخطوطات العربية ٣٨٧

(٤) **رموز الأعداد** ٣٩١

أ ـ أصل الأرقام العربية ٣٩٢

١ ـ نظرية الزوايا ٣٩٣

٢ ـ نظرية الحروف العربية ٣٩٣

٣ ـ نظرية الأصل العربي للأرقام ٣٩٤

٤ ـ نظرية الأصول الهندية للأرقام ٣٩٤

ب ـ ملامح التطوير العربي ٣٩٥

ج ـ الأرقام العربية في أوروبا ٤٠٠

(٥) **الخط العربي في العالم الإسلامي** ٤٠٤

سمات الحرف العربي في اللغات الإسلامية ٤٠٧

تراجع الشعوب الإسلامية عن الحرف العربي ٤١٢

الخـاتـمـة ٤٢٣

ملاحق الجداول والصور ٤٢٥

قـائـمـة المراجـع ٤٦١

Preview sample - page 17 of 17 - Soran University Academic Digital Library